mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)المحافظة على الرواتب والضحى(| الجمعة ٧٢/١/٦٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:00:00

على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على الى كل نعمة انعمت بها علينا. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء - 00:00:30

كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت. ولا رب لنا سواك ما بعد ايها المؤمنون ما تركتهن منذ سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه عبارة - 00:01:00

قالتها امي وامك. رضي الله عنها. وعن امهات المؤمنين ففي اي مقام قالتها رضي الله عنها ولقد تكررت هذه العبارة عن من تلقى عنها تلكم السنة التي ينبغي ان نحافظ عليها. فتعالوا بنا نتعلم - 00:01:30

من امنا رضي الله تعالى عنها هذه السنة الجليلة ونتعلم منها ايضا كيف انها عملت بها الى ان توفاها الله جل وعلا بعد الاربعين من الهجرة. فهذه ام حبيبة رملة - 00:02:08

بنت ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنها وعن ابيها. تحدثنا انها سمعت من سيدها وسيدنا وحبيبها وحبيبنا بابي وامي عليه الصلاة والسلام سمعته يقول من حافظ على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة بنى الله - 00:02:30

الله له بيتا في الجنة. وفي رواية من ثابر على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة بنى الله له بيتا في الجنة. بيت واذا قيل في الجنة فهو قصر من قصورها. واذا ضمنت لك بيتا في الجنة - 00:03:00

فهل ترى ان الله جل وعلا يجعلك في موضع اخر ويترك بيتك خاليا؟ كلا ان شاء الله تعالى فهي بشارة لمن حافظ عليها بانه من اهل الجنة. ما لم يهدم قصره بفعله. اما - 00:03:27

شرك او بغيره. عباد الله هذه الركعات بينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ركعتان قبل الفجر واربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء فهذه ثنتا عشرة ركعة من حافظ عليها بنى الله له بيتا في الجنة - 00:03:47

ابعد ان تسمع هذا الخبر وتسمع هذه الفضيلة تتركها؟ انها والله لغفلة عظيمة لمن تركها هذه ام حبيبة تقول ما تركتها ابدا. وقد توفيت سنة اثنتين واربعين للهجرة رضي الله عنها. ويقول الراوي عنها وهو اخوها انبسة بن ابي سفيان - 00:04:25

ما تركتها منذ سمعتها من ام حبيبة ويقول عمرو بن اوس الثقفي الطائفي ما تركتها منذ سمعتها من عنبسة ويقول النعمان بن سالم الطائفي ما تركتها منذ سمعتها من عمرو بن اوس وانا. وانت - 00:04:59

هل نقول ما تركناها منذ سمعناها ذلك اليوم او قرأناها في ذلك الكتاب حتى يتوفانا ربنا. ان كنت مقصرا فيها فمن الان. بادر يا عبد الله فما هي الا دقائق معدودات - 00:05:32

لو تأملت فيها قد لا تزيد كل ركعتين على دقيقتين. في صلاة خفيفة يكتب لك بها قصر في جنة الله جل وعلا. ايها المؤمنون اما حبيبي سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يحافظ عليها ابدا. فهذه - 00:05:56

سيدة بيت النبوة امي وامك عائشة رضي الله عنها تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذن للظهر صلى اربع ركعات في بيته ثم

خرج الى الصلاة. وكان اذا صلى - 00:06:27
يا الى بيتي فصلى ركعتين. وكان اذا صلى المغرب ورجع الى بيتي صلى وكان اذا صلى العشاء ورجع الى بيته صلى ركعتين وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم خرج الى المسجد - 00:06:58
فهذه ثنتا عشرة ركعة كان عليه الصلاة والسلام يحافظ عليها بها امر وعليها حث وكان يفعلها دائما عليه الصلاة والسلام. ويقول ابن عمر رضي الله عنهما حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:21
عشر ركعات فذكر هذه الركعات الا انه ذكر قبل الظهر ركعتين ايها المؤمنون هذه هي التي يسميها العلماء السنن الرواتب لانها مرتبة على فعل الفرائض ليست تصلى وحدها تصلى مع الفرائض. ولان من حافظ عليها - 00:07:41
فقد رتب عليها يعني استمر عليها فحافظ عليها من اليوم ان لم تكن كذلك واستمر على المحافظة عليها بعد اليوم ان كنت ممن يحافظ عليها فهي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:11
وهي من اسباب زيادة الايمان ومن اسباب الثبات على الصراط المستقيم. ومن اسباب المحافظة على الفرائض قائض فان قلت لربما فاتتني يوما اتيت قد اقيمت الصلاة. اقول تقضيها بعد الفريضة فاذا اتيت وقد اقيم لصلاة الفجر ولم تصلي ركعتي الفجر فصليهما بعد - 00:08:31
الفريضة مباشرة قضاء او صلهما في وقت الضحى قضاء هذا جائز وهذا جائز والمهم الا تتركها والافضل ان تصليها في وقت الضحى. اذا غلب على ظنك وايقنت من نفسك انك لن تتركه - 00:09:02
او تنساها والا فصلها بعد الفريضة. واذا فاتتك الاربع قبل الظهر فصلها بعد فريضة الظهر واذا فاتتك او نسيت او شغلت عن الركعتين بعد بعد الظهر فصليهما ولو بعد اذان العصر او بعد صلاة العصر وهكذا في سنة المغرب صلها ولو بعد - 00:09:27
اذان العشاء قضاء لكن لا تتركها هكذا لكن بانشغال او نسيان. او صلها بعد صلاة العشاء اذا لم تذكرها الا بعد هذا ولذلك دلائل من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نطيل - 00:09:57
وهي معروفة عند اهل العلم رضي الله عنا وعنهم اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن يستمع القول فيتبع احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. لقد كان لكم - 00:10:17
في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا الحمد لله وكفى. وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:10:37
آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون لا ادعهن حتى اموت. لا اتركهن ما عشت لا اتركهن ابدا ان شاء الله تعالى الفاظ تكررت ممن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايضا في المحافظة على سنة - 00:11:17
لربما هجرها اليوم كثير من الناس انشغالا بامور الحياة وهي انما كانت فاضلة لانها في وقت انشغال الناس. ولهذا كان ثوابها عظيما. فما هذه السنة التي توارد الصحابة رضي الله عنهم على المحافظة عليها. وما هذه السنة التي كان - 00:11:58
النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بها كثيرا من اصحابه او جملة منهم. تعالوا بنا نستمع نتعلم من الصحابة فهم اساكيدنا وهم معلمونا وهم مربون رضي الله عنهم اولئك اصحاب محمد. اما اولهم فعبدالرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه - 00:12:28
ويقول اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا ادعه لا ادعهن ما بقيت. او قال ما حييت او قال حتى اموت صيام ثلاثة ايام من كل شهر. وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام. هذه سنن عظيمة - 00:12:58
والشاهد مما اريد ذكره اليوم اريد ذكره اليوم هو الحرص على صلاة الضحى يا عباد الله فهذا ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه يقول اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث - 00:13:40
اا اتركهن ما عشت ركعتي الضحى وصيام ثلاثة ايام من كل شهر وان اوتر قبل ان انام رواه مسلم في الصحيح والاول متفق عليه. وهذا ابو ذر رضي الله تعالى عنه يقول اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث ما لا - 00:14:00
خدعهن ان شاء الله تعالى ابدا. ركعتي الضحى وصيام ثلاثة ايام من كل شهر. وان اوتر قبل ان انام. هي الوصية ذاتها. وانا العبد الفقير

اوصي نفسي واياكم بهذه الثلاث - 00:14:24
ركعتي الضحى والوتر قبل النوم وصيام ثلاثة ايام من كل شهر. فاحرصوا على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء الصحابة يقولون لا نتركهن ابدا. وهذا يدل على ضعف قول من قال من العلماء انها تفعل غبا - 00:14:44
يعني تفعل احيانا وتترك احيانا وهذا القول وان قال به متأخر قال به متأخر الحنابلة الا انه قول ضعيف جدا. والصواب وهو مذهب جمهور الفقهاء وهو اختيار الاكل جابر من مشائخنا شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله والعلامة الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله وهو مذهب جمهور الفقهاء ان - 00:15:10
سنة ان تحافظ عليها وهؤلاء الصحابة هكذا قالوا نحافظ عليها ما بقينا. فكيف نقدم متأخر الحنابلة عن قول يشبه ان يكون اتفاق الصحابة رضي الله عنها وكانت عائشة رضي الله رضي الله عنها - 00:15:40
تقول لا اتركهن ولو نشر لي والداي. يعني لو بعث والداي فمن الفرحة بهما لا اترك صلاتهم الضحى فحافظ عليها ولا تدعها ابدا ووقتها واسع من طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح يعني ربع ساعة تقريبا - 00:16:00
بعد الشروق الى خمس دقائق قبل اذان صلاة الظهر فاحرصوا رحمني الله واياكم على اتباع السنة. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا - 00:16:20
من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:16:44
اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم عليك باليهود يا قوي يا عزيز يا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ارحم اخواننا في فلسطين في كل مكان يا رحيم. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في دورنا - 00:17:04
اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اجعل ولايتنا دائما فيمن يتقيك ويخافك يتبع مرضاتك يا رب العالمين. اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:17:24
انك حميد مجيد. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة. اللهم انا نسألك الفردوس. اللهم انا نسألك الفردوس لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا - 00:17:44
احبابنا يا رب العالمين - 00:18:04